الى اغتسالهن كما مر بيانه وترك الغيبة التي هي ذكر اخيه بما يكره ولو صدقًا
وهي في حق اهل العلم وحملة القران كبيره وفي غيرهم صغيره ويكفي فيها قبل بلوغها
المغتاب الندم والاستغفار والمراد بذلك التوبه وبعده لا بد مع التوبة من التحليل بشرطه
وتباح في اماكن نظمها بعضهم رحمه الله تعالى

القدح ليس بغيبة في ستة ۔ متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن ۔ طلب الاعانة في ازالة منكر

وترك التجسس وهو تتبع عورات المسلمين والبحث عن عيوبهم وترك السخرية
التي هي الاستهزا بالناس واحتقارهم وترك اللمز وهو اشارة المستهزي
بلسانه بما يفهمه وترك النبز بسكون الموحدة بعد النون هو المصدر ومعناه
لقب السوء اي ترك الفحش في الالقاب جمع لقب ومعناه اسم زايد على
الاسم يشعر بصفة المسمى او رفعته والمقصود به الشهرة فما كان مكروهًا
نهي عنه قال تعالى ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب الآية والتوكل
على الله تعالى كما مر توجيهه وترك سوء الظن بغيره بلا قرينة تقتضيه اذ هو
الحامل على اللمز والرضى بما قضى الله تعالى والصبر على البلوى والشكر بنعمة الله تعالى عليه
كما مرت الثلاثة بتوجيهها والباقي بنعمه سببية اذ الشكر لا يكون الا في مقابلة
نعمة كما مر واخذ ولي اليتيم الرهن وافيا بالمال الموجل ممن هو عليه لليتيم وهو
من مات ابوه قبل بلوغه ويقال لمن ماتت امه عجي بفتح المهملة وكسر الجيم وتشديد المثناة
التحتية ولمن مات ابواه لطيم بفتح اللام وكسر الطا ولا بد مع الرهن من الاشهاد حفظا
لماله عن الضياع فان تركهما ضمن ويشترط ان يكون المشتري ثقة موسرا وكون
الاجل قصيرا عرفا فان فقد شرط من هذه بطل البيع وغيره اي اليتيم اي واخذ
ولي غير اليتيم الرهن له بان باع الاب مال ولده نسيئة بغبطة ظاهرة
للحاجة فيرتهن به رهنا وافيا مع الاشهاد كما مر نعم لو باع مال ولده من نفسه لنفسه
لم يحتج الى رهن من نفسه لانه امين في حق ولده وترك الربا بالموحدة اذ فعله
من الكباير بالاجماع للوعيد الشديد فيه من الكتاب والسنة وقد لعن
صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وان يتقي الله تعالى سرا وعلانية

كما مر

كما مر توجيهه ثم وبل له ايضا عن قرب ولعل تكراره ذلك للتاكيد عليها
ويتزود للاخرة اي للقدوم عليها بالعمل الصالح قال تعالى وتزودوا
فان خير الزاد التقوى وقال تعالى ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وللسلف
اثار حميدة في اجتهادهم في العمل لذلك من ابلغها ما ذكره ابو المجد بن باطيس
في طبقاته في ترجمة الحسن اخي البغوي صاحب التهذيب فروى بسنده
الى ابي بكر محمد بن عبد الله الرازي قال سمعت ابا الطيب الناهرتي بمكة
في وقت وفاته قال جاورت بهذا البيت ثمانين سنه وحججت ثمانين حجه
واعتمرت عشرين الف عمره وختمت القران في الطواف كل يوم ختمه ومنذ
ستين سنة لم اطعم نفسي الا في وقت احلال الميتة ومع هذا كله لم ادخل
في عمل من اعمال البر ثم فرغت وخرجت منه فحاسبت نفسي الا وجدت نصيب
الشيطان فيه اوفر من نصيب الله تعالى ثم رفع راسه الى السما وقال يا رب
دا انا برا من هذا كله لا علي ولا لي والدعا له والعمل بالجر عطفا على المعطوف
اي وبالعمل بالحجة المراد بها الكتاب والسنة والاستغفار بالجر عطفا على المعطوف
قبله اي وبالاستغفار بالماثور ولو ضعيفا وافضله ما في البخاري مرفوعًا
بلفظ افضل الاستغفار وفي رواية فيه بلفظ سيد الاستغفار ان
يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت وفي رواية له انه بدون فاء ومعنى ابوء اعترف ثم اخذ المصنف
يستانس لما ذكره من المراد بقوله فالدعا اي فاما الدعا فقد قال الله تعالى
ادعوني استجب لكم وايراده هذه الاية يشعر باختياره ان الدعا فيها
على ظاهره الذي هو الابتهال والتضرع واظهار الذلة والافتقار الى الله تعالى
وهو احد القولين فيها وهذا الوعد مقيد بالمشية كما قاله السبكي في تفسيره
قال تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء قال وينبغي
للداعي ان يفرغ قلبه مما سوى الله تعالى فلا يكون فيه ذرة اعتمادا على غيره

Copyright King Saud University